ييسعى ههههذاا االفصل إإلى تحلييل االمقدماتت االطلليية في االمعلقاتت، , ااعتمادداا على فرضيية 1, ووخلاصتهها أأنن الكلمة االمنطوقة في االوعي االعامم للثقافاتت االشفههيية االأووليية2 تحمل قوةة في ذذااتهها، , وولكنهها أأسلوبب للفعل االمادديي في االعالم، , ووههههو ما ناقشهه أأوونج في إإططارر تحلييلهه للدييناميياتت االنفسيية للثقافاتت االشفههيية. ووسنبدأأ بتحدييد االإططارر االنظريي االمستمد من أأوونج، , ثم تطبييق االفرضيية االسابقة على االمقدماتت االطلليية في االمعلقاتت، , لما ييتجلى فييهها من علاقة تفاعل بيين االشاعر ووإإحدىى مفرددااتت االعالم االمادديي من حولهه )االطلل( تسعى لتغييبير حالة االطلل؛ أأيي للفعل االمادديي فييهه ووذذلك عبر االكلمة بصوررةة أأساسيية. وومن االمههم االإشاررةة إإلى أأنن االتحلييل لن ييتوقف عند حدوودد االأبيياتت االتي تم االتعاررفف علييهها بوصفهها االمقدماتت االطلليية، , لما أأظظنهه من أأثر ممتد لأبيياتت االطلل فييما ييبدأأ أأوونج تحلييلهه للسماتت االنفسيية للشفههيية بتحدييد ووضعيية االكلمة وومكانتهها في االثقافاتت االشفههيية االأووليية بقولهه : , ووعلى االأررجح كلهها، االكلماتت بوصفهها ذذااتت قوةة تأثيير سحريية هههذهه االنظرةة ترتبط على االأقل في لاووعييههم بإحساسههم بهها من حييث ههههي بالضرووررةة منطوقة، ههههذاا في حيين يينسي االشعب االمستوعب للطباعة بعمق أأنن يينظر إإلى االكلماتت على أأنهها شفاههههيية في االمحل االأوولل، ذذلك أأنن االكلماتت عندهههم تقتربب من االأشيياء ، , االعددد 182 /1994 . , ووههههو بذلك ييمييز بيين تلك االشفههيية االأووليية ووما ييدعوهه "االشفاههههيية االثانويية" ووههههي تلك "االتي تتمييز بهها اللثقافاتت ذذااتت االتكنولوجييا االعاليية في االوقت االحاضر، , وواالوسائل االإلكتروونيية االأخرى االتي ييعتمد ووجوددههها ووأأددااؤؤهههها لوظظييفتهها على االكتابة وواالطباعة")أأوونج/59 ( . االكلمة االمنطوقة بوصفهها قوةة ووفعلا, فههي لييست أأفعالا، ووييمكننا أأنن نمثل لذلك بما كانن وولم ييزلل قائما في االثقافة االعربيية من ااستخداامم للكلماتت، , ووكذلك ييمكن أأنن يينطبق االتحلييل االسابق على ااعتقادد االعربي االقدييم في فعاليية االاسم االذيي ييطلقهه على االمولودد في حماييتهه ووإإكسابهه االقوةة، , إإلى غيير ذذلك من االمعاني االسحريية االمرتبطة في االأساسس بالإييمانن بالقوةة االسحريية للكلمة االمنطوقة كما ييذههههب أأوونج . االكلماتت إإذذنن ناتجة عن قوةة وومشحونة بقوةة تحولهها إإلى أأحدااثث في ذذااتهها. تصبح االلغة في االثقافاتت االشفههيية االأووليية كما لاحظ ماليينوفسكي "أأسلوبا للفعل وولييس مجردد 4 ووسييحاوولل ههههذاا االبحث إإثباتت أأنن االمقدماتت االطلليية في االمعلقاتت ههههي تمثييل ووااضح للفكرةة االسابقة؛ ووذذلك عن ططرييق محاوولة تلمس االأثر االذيي ييسعى االشاعر االجاههههلي لإحدااتهه في االطلل عبر شعرهه/كلماتهه بالأساسس. تبدوو االصوررةة االأووليية االتي ييوااجهههها االشاعر االجاههههلي للطلل دداالة على االخراابب وواالوحشة, ووههههو ما تعبر عنهه مبدئييا كلمة "االأططلالل". فالطلل ههههو االأثر "االباقي"، 5, أأيي ههههو االعلامة المادديية االوحييدةة االمحملة بظلالل من قطنوهه، , ووفي االوقت نفسهه ههههو االفاعل االرئييس في ااستثاررةة أأحاسييس من االمفرددااتت االأشييرةة لدىى جاكك ددررييداا في LولأشةةددهTllraراالشاعر ووددفعهه للإنشادد. 5 تعد مف محاوولتهه إإثباتت عدمم ووجودد معنى منفردد ووجوههههريي في , إإذذ ييكمن في كل معنى نقييضهه بما ييشكل هههوييتهه . ههههذاا االمثالل ططرحهه ددررييداا بالجدلل نفسهه االذيي ييستخدمهه االبحث ، , وواالبقاء لأنهه بذااتهه هههه االجزء االمتبقى من ذذلك االزمن وومن ههههؤلاء االناسس . , من لييفي شترااووسس إإلى ددررييداا، , مقددمة في نظظرريية االأددبب، , ترجمة: أأحمد حسانن، , االههييئة االعامة لقصورر االثقافة، , فإنن االوقوفف على االأططلالل ييبدوو محاوولة من االشاعر لتغلييب أأحد االمعنيييين االلذيين ييفجرهههما االطلل في شعوررهه بما ييمكن االنظر إإلييهه كفعل مقاوومة من ززااوويية أأخرىى للصوررةة االأوولى االتي تملأ االعيين حيين ييتبدى االطلل، , ووههههي صوررةة االخراابب وواالموتت كما االشعر إإذذنن ييتعرضض لههذه االصوررةة االصاددمة للطلل، , عبر االوصف االأوولى االذيي لا ييملك االشاعر سوىى أأنن ييسجلهه لما أأصابب االحي من خراابب بما ح ّولهه إإلى أأثر. غيير أأنن ههههذاا االوصف ههههو تمههييد لمحاوولة االشاعر أأنن ييحولل ددلالة االطلل، , أأوو لنقل إإنهه تمههييد للتركييز على االبعد االثاني في ددلالة االكلمة ووهههه ما ييتصل بالحيياةة وواالإنباتت وواالبههجة االتي ييحاوولل االشاعر بعد ذذلك عبر االكلمة لكن ما االذيي ييحاوولل االشاعر عبر االكلمة أأنن "ييفعلهه" بالطلل؟ ييقولل اامرؤؤ االقييس في مقدمتهه االطلليية : قفا نبك من ذذكرىى حبييب وومنزلل بسقط االلّوىى بيين االَّ دخولل فح ومل6 و ص ح ف الله ق ر اا ةة ل م يي عُ ف ررس م هه ا ل م ا ن س ج ت هه ا م ن ج ن و بب وو ش م ـ ـ أ لِل ترىى بعر االأُ ررآآمم في عرصاتهها ووقييعانهها كأنهه حـ ب فلفل

ييقولونن لا ت ْههلك أأ ّسى ووتجمـل " ووجاررتهها أأمم االربابب بمأسـل " كدأأبك من أأمم االحوييرثث قبلهها إإذذاا قامتا تضوعع االمس ُك منههما ففاضت ددموعع االعيين منى صبابةً لمم ييعفف: لمم يينمح. 8 االسمررااتت: نووعع منن االشجرر. ييرىي دد. ناصف: فذكراالحب إإذذنن ييمكنأأننييدللبإييماءةةغييربعييدةة بعض، , ووييؤدديي كل نمط منهها إإلى ما عدااهه، اللاززمة للخطابب االشعريي. كل شاعر في االعصر االجاههههلي لا ييبدأأ االحدييث، , وولا ييخاططب فالذااكرةة هههها هههنا حيية نشييطة يبعث على نشاططهها ما ووكل شيء عند االشاعر االجاههههلي يينبض برووعة 9 شررحح االمعلقاتت االسبع للزووززني، , 57. 11 االسابقق، االحيياةة تؤددي إإلى ططبقة أأخرى تغييب في أأثنائهها , ووأأددأأبت 12 تسم االطلل من حييث ههههو علامة على االخراابب. , ثم ههههو ييدخل في حالة من االتقمص لتلك االذكرىي، , بما ييحولهها إإلى ما ييشبهه االوااقع االحاضر ووذذلك في االبييت االتالي حيين ييقولل: إإذذاا قامتا تّض وعع االمسك منههما نسييم اال صباً جاءتت برييًا االقرنف ل فالفعل "تضوعع" في االمضاررعع ددااخل أأسلوبب شرططي ييعطى إإييحاء بتكراارر االفعل )فعل اللقييامم وواالحركة(، , ووكأنهه ييقولل: كلما قامتا ييتضوعع االمسك منههما. ييقولل : إإذذاا قامت أأمم االحوييرثث ووأأمم الربابب فاحت ررييح االمسك منههما نسييم ههههب على قرنفل ووأأتى بريياهه، 13 ووأأفعالل حاضرةة في محييط االشاعر، , إإذذ عاددةة ما ييقف بالتحلييل عند حدوودد االبييت االذيي ييشرحهه ووعلاقاتهه بما سبقهه وولييس بما ييلييهه. ييتبدى االشاعر كمن ييحاوولل ددفع االذكرى إإلى االتجسد عبر االكلمة بصوررةة أأساسيية، 13 االسابقق، االسيير: تابعتهه تعنى االكلمة، , إإذذنن، , االاستمراارر وواالتكراارر ) االعاددةة ( ووههههو ما ييناقض حالة االتوقف االتي االخ ووهههه ما ييتجسد في قولهه قبل ذذلك: االفعل االنفسي ههههنا، ييمكن ااختبارر االفكرةة نفسهها في مقدمة ططرفة االطلليية حييث ييقولل: ووقوفا بهها صحبى علّى مطييّههم كأنن حدووجج االمالكيية غدووةةً ع دوولييةٌ أأوو من سفيين اابن ييامن ييش ُّق حبابب االماء حييزوومهها بهها كما قسم االتربب االمفايي ُل بالييـد ُ ووفى االحى أأحوىي يينف ُض االم ْر َدد شادد ٌنن مظا هههه أرس مطى لؤلؤ ووززبرج دخذوو لل ترااعي رربربا بخمييل ة تَنَاوو لل أأططراا كف االبريير ووترتديي ِ تخلل ح َّر االرمل ددع ُّص لهه نـد ُ علييهه نق َّى االلونن لم ييَتَ َخــ َّد ِدد ب َع ْوجا َء مرقا لِل ترووحح ووتغتديي 14 لعل ووجودد االشاددنن في االطلل ضمن قطييع من االبههم االوحشيية ييلقي في ررووعع االمتأمل للوهههلة الأوولي حالة االخراابب وواالوحشة االتي صاررتت إإلييهها االدييارر؛ سقتهه أأيياةةُ االشمس إإلا لثاتهه ووتبسم عن أألمي كأَّ نن منـ ّورراا , ووأأييضا االأحوىي ظظبي في لونهه حوةة، , وواالشاددنن أأحوىي لشدةة سواادد أأجفانهه 15 االثاني من االبييت بوصف هههذاا االشاددنن بأنهه "مظاههههر سمطى لؤلؤ ووززبرجد" ووههههو ما يينقل ددلالة إإلى أأنن االشاعر ييتحدثث عن حبييب "شبهههه بالظبي في ثلاثة أأشيياء: في كحل االعيينيين، , ووحوةة ,.. فعلى ههههذاا شاددنن صفة أأحوىي، , ووقييل بدِّلل من أأحوىي . إإذذ ييستمر االوصف االسابق للشاددنن بقولل ططرفة: , ثم أأخبر أأنهه متحل بعقديين من لؤلؤ ووززبرجد" ييبدوو االمشههد االذيي ييصوررهه االبييت االسابق غيير ملبس؛ فههو ووصف لظبيية "خذلت أأوولاددهههها ووذذههههبت مع صوااحبهها في قطييع من االظباء ترعى معهها في أأررضض ذذااتت شجر أأوو ذذااتت ررملة منبتة 17 16 االسابقق، أأررااددهه االشاعر في االبييت فييقولل "ووإإنما خص تلك االحالل)االتي للظبيية( لمدههها عنقهها إإلى ثمر 18 ييستمر االوصف في االأبيياتت االتاليية ماززجا بيين االظبيية وواالحبييبة ددوونن حسم ووااضح لقصدهه إإحدااههههما؛ "فالألمى" وواالذيي "سقتهه أأيياةة االشمس" وواالوجهه االذيي "لم يبتخدد" كلهها أأووصافف ييصح أأنن توصف بهها "االخذوولل" وواالحبيبة على حد سوااء. ووما أأظظنهه ههههو أأنن االشاعر حيين ووقف على االطلل ووررأأىى االظباء وواالوحوشش ترعى فييهه بعد أأنن ههههجرهه أأههههالهه خلق مشههداا تصوييرييا ييمزجج فييهه ، بيين صوررةة االظبيية ووصوررةة االحبييبة